

بحار الأنوار

[162] ما أحسنوا جوارها، فإذا أسأوا معاملتها وإناليتها نفرت عنهم (1). 5 - مع: ما جيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن سعدان بن مسلم، عن حسين ابن نعيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا حسين أكرم النعمة، قلت: جعلت فداك وأي شيء كرامتها؟ قال: اصطناع المعروف فيها (2) يبقى عليك (3). 6 - ص: بهذا الاسناد (4) عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي الحسن موسى صلوات الله عليه قال: كان في بني إسرائيل رجل صالح وكانت له امرأة سالحة، فرأى في النوم أن الله تعالى قد وقت لك من العمر كذا وكذا سنة، وجعل نصف عمرك في سعة، وجعل النصف الآخر في ضيق فاختر لنفسك إما النصف الأول، وإما النصف الآخر، فقال الرجل: إن لي زوجة سالحة وهي شريكتي في المعاش، فاشاورها في ذلك، وتعود إلى فاخبرك، فلما أصبح الرجل قال لزوجته: رأيت في النوم كذا وكذا؟ فقالت: يا فلان اختر النصف الأول وتعجل العافية، لعل الله سير حمنا ويتم لنا النعمة. فلما كان في الليلة الثانية أتى الاتي، فقال: ما اخترت؟ فقال: اخترت النصف الأول، فقال: ذلك لك، فأقبلت الدنيا عليه من كل وجه، ولما ظهرت نعمته، قالت له زوجته: قرابتك والمحتاجون فصلهم وبرهم، وجارك وأخوك فلان فهبهم. فلما مضى نصف العمر، وجاز حد الوقت، رأى الرجل الذي رآه أولا في النوم فقال له: إن الله تعالى قد شكر لك ذلك، ولك تمام عمرك سعة مثل ما مضى.

_____ (1) عيون الاخبار ج 2 ص 11. (2) فيما يبقى خ ل. (3) معاني الاخبار: 150. (4) يعني بالاسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، راجع ج 14 ص 490.